

أعلنت وزارة الدفاع التونسية أمس، أن المؤسسة العسكرية في تونس "ستبقى ملتزمة بالحياد التام" تجاه كل الأحزاب السياسية، وذلك إثر توجيه اتهامات لحركة النهضة الإسلامية الحاكمة بالسعى إلى "السيطرة" على الجيش من أجل إقامة دولة "إسلامية" في تونس.

وقالت الوزارة في بيان نشرته على موقعها الرسمي في شبكة الإنترنت "بالنظر إلى ما تتداوله مختلف وسائل الإعلام المكتوبة والمرئية والمسموعة، وكذلك شبكات التواصل الاجتماعي وبعض الأطراف بخصوص المؤسسة العسكرية، فإن وزارة الدفاع الوطني تؤكد للمرة الألف أن المؤسسة العسكرية التونسية باقية وستبقى ملتزمة بالحياد التام وتقف على نفس المسافة من كل الأحزاب ومكونات الطيف السياسي بالبلاد وبعبدة كل البعد عن التجاذبات والمزايدات السياسية".

وأضافت الوزارة أنها "تترفع عن حملات اللغو والتشكيك وأن ذلك لن ينال من سمعتها ومعنويات أفرادها في هذه المرحلة الدقيقة التي تمر بها تونس".

وتابعت "كما تجدد دعوتها لكافة العسكريين على مختلف أصنافهم إلى الالتزام التام بقوانين الدولة وترتيب الجيش الوطني والعمل في كنف الانضباط ونكران الذات والتفاني في القيام بمهامهم خدمة للمصلحة العليا للوطن ودوام عزته ومناعته وإعلاء شأنه بين الأمم".

واتهم معارضون الخميس حركة النهضة الإسلامية بالسعى إلى "السيطرة" على الجيش تمهيدا لإقامة دولة "إسلامية" في تونس وذلك غداة تسريب شريط فيديو نادر للقاء جمع سلفيين برئيس الحركة راشد الغنوشي، الذي قال، إن الجيش والشرطة في تونس "غير مضمونين".

وقال الغنوشي في الشريط "صحيح أن الفئات العلمانية في هذه البلاد لم تحصل على الأغلبية" في انتخابات المجلس الوطني التأسيسي التي أجريت في 23 تشرين الأول/أكتوبر 2011 وفازت فيها حركة النهضة، لكن "الإعلام والاقتصاد والإدارة التونسية بيدهم الجيش، الجيش ليس مضمونا، والشرطة ليست مضمونة، أركان الدولة مازالت بيدهم".

وصرح الغنوشي في مقابلة مساء الخميس مع التلفزيون الرسمي التونسي أنه قصد من وراء تصريحاته تنبيه السلفيين من مغبة "الاستهانة بقوى الدولة التي لها جيشها وشرطتها".

وأظهرت استطلاع رأى نشرته صحيفة محلية الأسبوع الماضي، أن حوالي 90 % من التونسيين يثقون في جيش بلادهم.

ويقول مراقبون، إن الجيش هو المؤسسة الوحيدة في تونس التي لم "تخترقها" حركة النهضة حتى الآن.

ويتولى قياديون في حركة النهضة ثلاث وزارات سيادية في البلاد هي الداخلية والعدل والخارجية، إضافة إلى رئاسة الحكومة التي يتولاها حمادي الجبالي أمين عام حركة النهضة، فيما يتولى عبد الكريم الزبيدي (مستقل) وزارة الدفاع.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 12/10/2012

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com